

كفاءة التغطية الإعلامية لقنوات كربلاء الفضائية خلال زيارة الأربعين

أ.د. حسين عليوي ناصر الزيايدي
جامعة ذي قار – كلية الآداب
hsahdl1986@gmail.com

م.د. حسين سلام علي الغرابي
مجموعة قنوات كربلاء الفضائية
hhusseei@gmail.com

ملخص البحث

تعرف القنوات الفضائية بأنها ذلك الأرسال الذي يتم بصفة آنية مباشرة إلى الجهاز التلفزيوني الفردي دون وسيط، ويتمثل هذا الإرسال بالاتصال الذي لا يتقيد بحدود الزمان والمكان ويعرفها البعض بأنها البرامج التلفزيونية التي تصل إلى المشاهد مباشرة عبر طبق الالتقاط، والقنوات الفضائية هي منصة إعلامية خاصة بجهة ما، وترتبط بالأقمار الصناعية لتصل إلى جميع أنحاء العالم، وتعد قناة كربلاء الفضائية أهم مؤسسة إعلامية متعددة المنصات تنتج محتوى للتلفزيون أو الأجهزة المحمولة أو عبر الإنترنت وهي القناة الرسمية للعبة الحسينية المقدسة، وتمتلك أكثر من ١٠٠ صحفي حول العالم، بدأ البث التجريبي للقناة في ٢٠٠٩م.

أما مفهوم التغطية الإعلامية فيعني الاحاطة الشاملة بموضوع ما (زيارة الاربعة) والتعاطي معه من مختلف أبعاده وزواياه، وقد تم خلال البحث دراسة مواضيع ذات صلة بالتغطية الاعلامية، منها عدد الكادر ومدة العمل واماكنه ونوعه، فضلاً عن الإمكانيات المتوفرة كأجهزة الصوت والمونتاج والتصوير وغيرها من الأجهزة الساندة الأخرى.

أما نوع المنهج الذي تم اعتماده فهو المنهج الوصفي وهو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتم استخدام جملة من الاساليب الاحصائية ومنها تحليل نظام سوات وقد تبين من خلال البحث ان هناك خمسة محاور ينطلق منها التغطية الاعلامية الاول يمتد من أقصى جنوب العراق ومروراً بالمحافظات الجنوبية (ذي قار والمثنى والديوانية) وانتهاءً في محافظة بابل، والثاني من أقصى شرق العراق (منفذ المنذرية)، والثالث من محافظة ميسان

والرابع من محافظة النجف، ويُمثل المحور الخامس مركز مدينة كربلاء المقدسة، كما اتضح ان لقناة كربلاء دوراً محورياً في التغطية الاعلامية لزيارة الاربعين من خلال العدد الكبير للبرامج المخصصة لهذه الزيارة.

الكلمات المفتاحية: التغطية الاعلامية، قنوات كربلاء الفضائية، زيارة الاربعين.

Media Coverage Efficiency of Karbala Satellite Channels during the Arbaeen Visit

Prof. Hussain Aliwi Nasser Al-Ziyadi
Thi Qar University - College of Arts

MSc. Hussain Salam Ali Al-Gharabi
Karbala Satellite Channels Group

Abstract:

Satellite channels are known as the real-time broadcast directly to individual television sets without an intermediary. Some define it as television programs delivered directly to viewers via satellite dishes. Satellite channels are a media platform specific to a certain entity. linked to satellites to reach all parts of the world. Karbala Satellite Channel is the most significant multi-platform media institution producing content for television. mobile devices. or the internet and serves as the official channel of the Holy Shrine of Imam Hussein. It employs over 100 journalists worldwide. with experimental broadcasting beginning in 2009.

Media coverage concept refers to comprehensive coverage of a topic (the Arbaeen visit) and dealing with it from various dimensions and angles. The research studied topics related to media coverage, including the number of staff, duration of work, locations, and types, as well as available resources such as sound devices, editing, filming, and other supporting equipment.

The methodology adopted was descriptive, a method of describing the subject under study through a valid scientific methodology. Various statistical methods were used, including SWOT analysis. The research revealed five axes from which media coverage originates: the southernmost part of Iraq passing through southern provinces (Thi Qar, Muthanna, Al-Diwaniyah) ending in Babil province; the second axis from the far east of Iraq (Mandali Port); the third from Maysan province, and the fourth from Najaf province. The fifth axis represents the center of the holy city of Karbala. It became evident that Karbala Channel plays a pivotal role in media coverage of the Arbaeen visit through a large number of programs dedicated to this visit.

Keywords: Media coverage, Karbala Satellite Channels, Arbaeen visit.

المقدمة :

يعيش العالم اليوم تحت تأثيرات ثورة جديدة هي الثورة المعلوماتية التي أحدثت تغيرات لامتناهية في تفكير الإنسان وميوله واتجاهاته وقد كان للث الفضاوي قصب السبق في إحداث هذه الثورة التي لا تعترف بالحدود الجغرافية أو الزمانية، وهناك عوامل مساعدة على الوصول إلى مستويات مرتفعة من الكفاءة أهمها الإدارة وكفاءة كوادر المؤسسة الإعلامية والتمويل والأجهزة والمعدات المستخدمة، فضلاً عن وجود أهداف استراتيجية طويلة الأجل وأخرى تكتيكية أو قصيرة الأجل.

إن التقدم الهائل للقنوات الفضائية الذي استقطب الجماهير بشكل كبير لعب دوراً فعالاً في طرح القضايا التي تمم الجمهور وتشكل الرأي العام تجاه المواضيع المطروحة، وقد خصصت فضائية كربلاء مساحة واسعة من برامجها ونشاطاتها لكي تعرف الجمهور بأهمية زيارة الأربعين واتجاه الزائرين وأعدادهم وجنسياتهم وأعداد المواكب ونوع الخدمات المقدمة وأهم الفعاليات الدينية والاجتماعية.

مشكلة البحث:

تعد عملية تحديد المشكلة من أهم مراحل البحث العلمي لأنها تسهم في وضوح الرؤية أمام الباحث لذلك يجب أن تشخص بشكل دقيق (محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠م: ٧٠) وبناءً على ما تقدم تتمثل المشكلة الرئيسة بسؤال مفاده: ما مدى التغطية الإعلامية لقناة كربلاء الفضائية لأحداث زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام ومن الطبيعي أن تتفرع من المشكلة الرئيسة جملة من المشاكل الثانوية أبرزها: ما المحاور التي تغطيها قناة

كربلاء الفضائية؟ وهل هناك تباين في أعداد الكوادر العاملة بحسب المحاور؟ وما معدل متابعة برامج قناة كربلاء الفضائية بالنسبة للبث الالكتروني والفضائي وفق القرائن الدالة على ذلك؟

فرضية البحث:

انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن قناة كربلاء الفضائية لعبت دورًا هامًا في زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) عبر تغطيتها للحدث بصورة مكثفة وعميقة و بدقة وحرفية كبيرة، وأن المنحنى العام لأعداد المتابعين للقناة يشير إلى ارتفاع واضح في النسب والأرقام، وأنها أسهمت من خلال برامجها التثقيفية بزيادة الوعي الديني وتوسيع نطاق مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) فضلاً عن تعريف المتلقي بالأهداف والمبادئ الإصلاحية التي دعا لها الإمام الحسين (عليه السلام) وفي سبيل تحقيق هذا الغرض تحاول القناة جاهدة إلى توسيع نطاق بثها وتصدير فلسفتها أكبر عدد ممكن من المتلقين.

أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث من أهمية قناة كربلاء الفضائية بوصفها القناة الفضائية الناطقة باسم العتبة الحسينية المقدسة، فضلاً عن أنها تخاطب شريحة واسعة تمثل فئة من فئات المجتمع المهمة، فهي تستقطب ملايين الزوار كل عام، وزيار الأربعين من المناسبات الدينية والملتقيات الإسلامية التي يلتقي فيها المسلمون من أنحاء مختلفة من العالم لمواساة رسول الله (صلى الله عليه وآله) باستشهاد ولده الإمام الحسين (عليه السلام)، وتمثل قناة كربلاء الفضائية مرآة عاكسة لهذه المناسبة وهي تعبر بصدق وأمانة عن تطلعات المجتمع المسلم، كما تهدف الدراسة إلى رصد وتحديد الدور الذي قامت

به قناة كربلاء الفضائية خلال زيارة الأربعين من خلال تغطيتها الإخبارية، ومعرفة مدى تأثير هذا الدور على مسار المناسبة ونجاحها وعلى الفعاليات اليومية التي حفلت بها، كما هدفت إلى التعرف على طبيعة وشكل وكيفية التأثير الذي أحدثته القناة من خلال تأثير التغطية الإخبارية التي قامت بها، وتأثير الأدوات والقوالب الفنية والتحريرية التي استخدمتها، بالإضافة لقياس مدى أهمية وأثر القناة في كونها أحد أسباب أو عوامل إصلاح المنظومة القيمية للمجتمع لاسيما شريح الشباب، لأن الزيارة الأربعينية تمتلك مؤهلات لكونها حدثاً اجتماعياً تربوياً يستقطب ملايين الزوار سنوياً على اختلاف توجهاتهم وميولهم وقومياتهم، فالبحث يهتم بتشخيص النمط أو الشكل البراجمي السائد في القناة.

منهجية البحث والدراسة الميدانية :

إن المنهج الذي تم اعتماده هو المنهج الوصفي وهو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها من خلال منهجية علمية واضحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها واستنتاجها، ولا يقف هذا المنهج عند حدود وصف الظاهرة وإنما يذهب أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم بقصد الوصول إلى تقييمات ونتائج حقيقية وفق العلاقات المكانية المرتبطة بها (حسين عليوي ناصر الزيايدي، أسس وأخلاقيات البحث العلمي، ٢٠١٩م: ٣٧) ولم يغفل الباحثان الأسلوب الإحصائي الكمي وطرق التمثيل الخرائطي لإظهار النتائج وإثبات فرضية البحث.

ويعد هذا البحث من البحوث الكشفية المسحية التحليلية، إذ يعد المسح من أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية ولاسيما الخاصة بدراسة الجمهور،

لأنه يقوم على أساس أسئلة توجه للجمهور أو لعينة البحث (محمد الجيزان، البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها، ٢٠٠١م: ١٩) وقد اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان كأداة للحصول على البيانات المطلوبة، واستخراج المعلومات منها للوصول إلى نتائج علمية حول مدى التعاطي مع قناة كربلاء الفضائية، وهو عبارة عن دراسة عملية للظواهر الموجودة في مكان معين، وإنه ينصب على الوقت الحاضر على أنه يتناول ظواهر موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست في فترة ماضية.

هيكلية البحث:

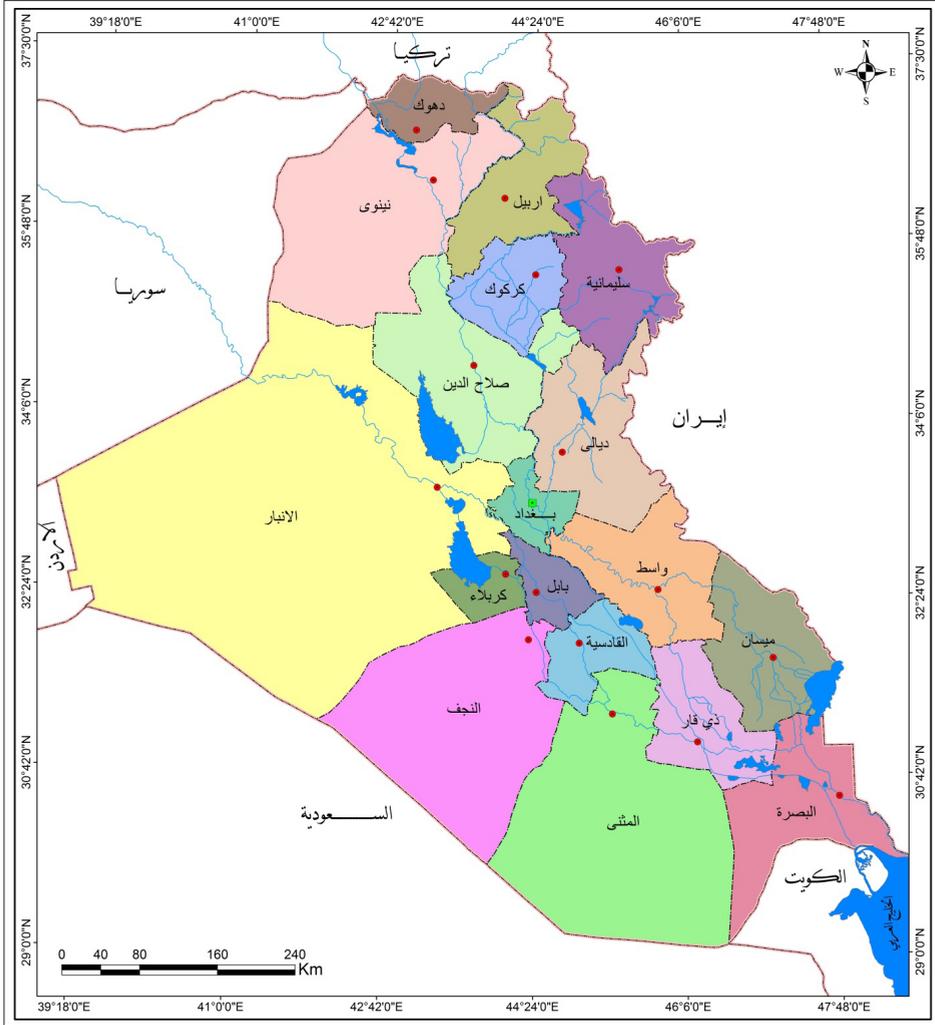
اقتضت الضرورة العلمية تقسيم البحث إلى محاور عدة تناول الأول مفهوم التغطية الإعلامية وأنواعها، والقنوات الفضائية وتأثيرها على المحيط الاجتماعي التأثيرات الإيجابية والسلبية للقنوات الفضائية وتناول المحور الثاني امتدادات التغطية الإعلامية لقناة كربلاء وفق الامكانيات المتاحة لكل محور، وخصص الفصل الأخير لدراسة وتحليل النتائج الخاصة بالكفاءة الإعلامية، وانتهى البحث بخاتمة تضمنت الاستنتاجات والتوصيات التي يرى فيها الباحثان الأسلوب الأفضل لتحقيق التكامل المنشود.

الحدود الزمانية والمكانية للبحث:

تتمثل الحدود الزمانية للبحث من (٢٨ محرم ولغاية ٢١ صفر) من كل عام وهو موسم بداية ونهاية زيارة الأربعين، أما الحدود المكانية فتتمثل بالمناطق التي تمت تغطيتها من قبل قناة كربلاء الفضائية خلال زيارة الأربعين، وهي تقع ضمن حدود العراق الجنوبية والشرقية والجنوبية الشرقية، كما يتضح من الخريطة (١) أما

فيما يتعلق بالحدود الموضوعية، فالبحث اقتصر على قناة كربلاء الفضائية.

الخريطة (١) موقع منطقة الدراسة (خريطة العراق الإدارية)



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج ARC_GIS

اختيار عينة البحث:

تكون مجتمع البحث من عينة عشوائية من طلبة كلية الآداب، وشملت عينة البحث (٣٠٠) طالب وطالبة، حيث بلغ عدد الذكور (٢٠٠) استمارة مقابل (١٠٠) استمارة للإناث علماً أنه تم توزيع (٣١٥) استمارة استبانة، وكان عدد الاستبانات المسترجعة (٣٠٠) استمارة وعدد الاستمارات غير الصالحة (١٥) استمارة، وكانت استمارات الاستبانة الصالحة للتحليل عددها (٣٠٠) إذ بلغت نسبة الاستجابة على الاستبانة (٩٥٪) وبحسب الجدول أدناه:-

الجدول (١) تقسيم عينة البحث

النوع	التكرار	النسبة %
ذكور	١٩٥	٦٥
إناث	١٠٥	٥٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠

ويبدو أن ارتفاع نسبة الذكور هو لارتفاع عددهم مقارنة بالإناث اللواتي يعزفن عن الالتحاق بكليات الآداب ويفضلن الكليات التربوية أو الالتحاق بالأقسام الطبية في الكليات الأهلية، أما الأعمار التي شملها توزيع الاستمارة فهي ضمن الفئة العمرية ١٩-٢٣ سنة، ولم يقتصر توزيع الاستمارة على قسم معين بل شمل مختلف الأقسام وبشكل عشوائي.

مفهوم التغطية الإعلامية :

يطلق عليها أيضا بالتغطية الخبرية، ويقصد بها عملية الحصول على إحصاءات وتفاصيل معينة لحدث ما والإحاطة بأسبابه وأثاره ومكان وقوعه وأسماء المساهمين فيه، وكيف وقع ومتى وقع وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر، فالتغطية هي التي تحول الحدث الى خبر يستحق النشر (فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي: دراسة مقارنة، : ٢٥) وهي حصول الإعلامي على المعلومات والتفاصيل الخاصة بحدث أو واقعة من موقع الحدث (معجم مصطلحات الإعلام، مجمع اللغة العربية، ٢٠١٨م: ٦٢) كما تعرف على أنها عملية إعلامية يتم من خلالها نقل الحدث وفق بيانات ومعلومات عن التطورات والتفاصيل المختلفة، ثم يحررها المراسل بأسلوب مميز (قرشوش أسماء، التغطية الإعلامية للصحف الجزائرية لمشاريع الإصلاح، ٢٠١٤م: ١٤).

أنواع التغطية الإعلامية :

هناك أنواع عدة للتغطية الإعلامية من حيث التوقيت ومن حيث المضمون يمكن أن تقسم إلى:-

١. تغطية تقريرية أو تسجيلية: وهي تلك التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل مثل: زيارة دبلوماسية أو وقوع حدث جغرافي أو تصادم مركبات أو وصول زائر للبلاد (محمود منصور هيبية، الخبر الصحفي وتطبيقاته، ٢٠٠٢م؛ ٢٥) وهذه التغطية كانت حاضرة في قناة كربلاء الفضائية خلال الزيارة الأربعينية من إلى المدة (٢٨ محرم ولغاية ٢٠ صفر) فهناك أحداث متنوعة تنتج عن الزيارة ومنها زيارات لشخصيات دينية وسياسية، وهناك أمور تتعلق بالنقل والخدمات، والتوجيهات التنظيمية وغيرها.

٢. تغطية تمهيدية: وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع لم يتم بعد، ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه، إن أي تغطية صحفية ناجحة لحدث ما هي التي تبدأ بمحاولة الوصول إلى الحقائق التي تختص بالأعداد المتوقعة للزائرين بحسب المحاور والأشخاص الذين اشتركوا في المسير، وعموماً إن التغطية التمهيديّة المتكاملة ضرورة لا بد منها لاكمال التقرير التلفزيوني أو الإعلامي.

٣. تغطية المتابعة: أي تتابع التطورات التي حدثت فعلاً وربطها بالخبر القديم (بشرى حسين الحمداني، التغطية الصحفية الاستقصائية، تحقيقات عابرة للحدود، ٢٠١٢: ١٦) وهذه التغطية نجدتها حاضرة في قناة كربلاء الفضائية خلال زيارة الأربعين حيث يلحظ أن أحداث القناة تتطور مع وصول الحدث الإعلامي (زيارة الأربعين) إلى ذروته.

سمات التغطية الإعلامية في قناة كربلاء الفضائية :

يمكن وصف قناة كربلاء الفضائية بقناة الأسرة العراقية التي تنتهج منهج الإمام الحسين عليه السلام بسبب توفر سمات القناة الخادمة (ميثاق هاتف الفتلاوي واخرون، دور القيادة الخادمة في تحقيق التمكين النفسي للعاملين دراسة تحليلية لآراء عينة من منتسبي قناة كربلاء الفضائية، مجلة أهل البيت عليه السلام، م (٢٨)، ٢٠٢٢م: ٣٧٠-٣٨٠) فضلاً عن امتلاك الأداء الإبداعي للقناة من خلال تغطيتها وبرامجها، إذ تتسم التغطية الإعلامية بسمات عدة تتصل بالمعالجة الإخبارية ومضمون الرسائل الإعلامية التي يعمل الصحفيون والمراسلون على ترجمتها إلى رسائل أثناء أدائها لعملهم ومن بين تلك السمات:-

١. الموضوعية: أي التجرد والبعد عن الميول والاتجاهات ونقل الخبر بكل حيادية ومصداقية، وإعطاء صورة متوازنة عن الحدث بلا تشويه أو إضافة انطلاقاً من مبدأ الحيادية وميثاق

الشرف الإعلامي.

٢. سياسة الوسيلة الإعلامية: تتمثل السياسة العامة بقناة كربلاء الفضائية في نشر الخبر بكل حيثياته وبكل مصداقية، وهي قناة تمثل منهج أهل البيت عليهم السلام.

٣. بناء اللغة: تعمل القناة على اتباع أكثر من صيغة أو أسلوب لتزويد المتلقي بالمعلومات وإغناء الحدث.

٤. الشمول والاكتمال: تعتبر سمة الشمول والاكتمال من سمات التغطية الإعلامية وهي تعنى بالإمام الشامل بخلفية الحدث والتفاصيل المتعلقة والمرتبطة به ويجب على المحرر أو المندوب أن يكون ملماً بهذه التفاصيل لكي يقدم لنا صورة واضحة وشاملة عن الخبر أو الحدث أي أن يشرح الحدث في إطار الظروف المحيطة به والتي تعتبر بمثابة خلفيته الطبيعية.

٥. التغطية المحايدة: وفيها يقدم المراسل الحقائق فقط أي قصصاً إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي، والتحيز أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع من دون تعميق أبعاد جديدة أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات النظر (محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريها، ٢٠١٢م: ١١٢).

٦. التغطية التفسيرية يجمع مراسلو القناة المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر أو شرحه وخدمة القراء الذين ليس لديهم وقت كاف للبحث بأنفسهم بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل، وتتضمن هذه التغطية وصف الجو العام المحيط بالحدث أو وصف المكان أو وصف الأشخاص وذكر بعض المعلومات الجغرافية أو التاريخية أو الاقتصادية عن البلد

الذي وقع فيه الحدث وتحليل الأسباب والدوافع والتائج والآثار المتوقعة المبنية على الجهد والدراسة والربط بين الواقع والأحداث المشابهة (محسن جلوب جبر الكناني، دور القنوات الفضائية العراقية في تشكيل معارف الطلبة واتجاهاتهم نحو الإرهاب كلية الإعلام، جامعة بغداد نموذجاً، مجلة الباحث الإعلامي، ع(١٩)، ٢٠١٣م: ١٥٤-١٦٦).

الأساليب الفنية للتغطية الإعلامية لقناة كربلاء الفضائية :-

تعتمد المؤسسات الإعلامية في تغطيتها الإخبارية أساليب تحريرية متعددة منها:-

١. التغطية الإعلامية البسيطة: وهي التي تقوم على وصف واقعة أو حادثة واحدة، فتحاول الإحاطة بجميع جوانب وظروف حدوثها والاستشهاد بشهود عيان والمسؤولين (بشرى حسين الحمداني، التغطية الصحفية الاستقصائية (تحقيقات عابرة للحدود، ٢٠١٢م: ١٨).

٢. التغطية الإعلامية المركبة: وهي التي تقوم بوصف أكثر من واقعة والربط بينها وصولاً إلى تغطية إخبارية ذات إطار واحد تضم أكثر من واقعة تؤدي إلى الغاية نفسها وتدل على حدث وتكون غالباً موسعة.

٣. التغطية الإعلامية القائمة على سرد الأحداث: وهي التي تقوم على سرد وقائع الحدث وتتبع تفاصيله بحيث تقدم صورة متكاملة للحدث كما وقع فعلاً.

٤. التغطية الإعلامية القائمة على سرد التصريحات: وهي التغطية التي تقوم على سرد التصريحات الصادرة من مصدر مسؤول أو من شخصية معروفة والتي تدور حولها التغطية الإعلامية بحيث تشكل أقوال هذا المصدر مادة التغطية ومصدر أهميتها وهو ما يحدث في المؤتمرات الصحفية والخطب السياسية.

محاور التغطية الإعلامية لقناة كربلاء الفضائية خلال زيارة الأربعين :

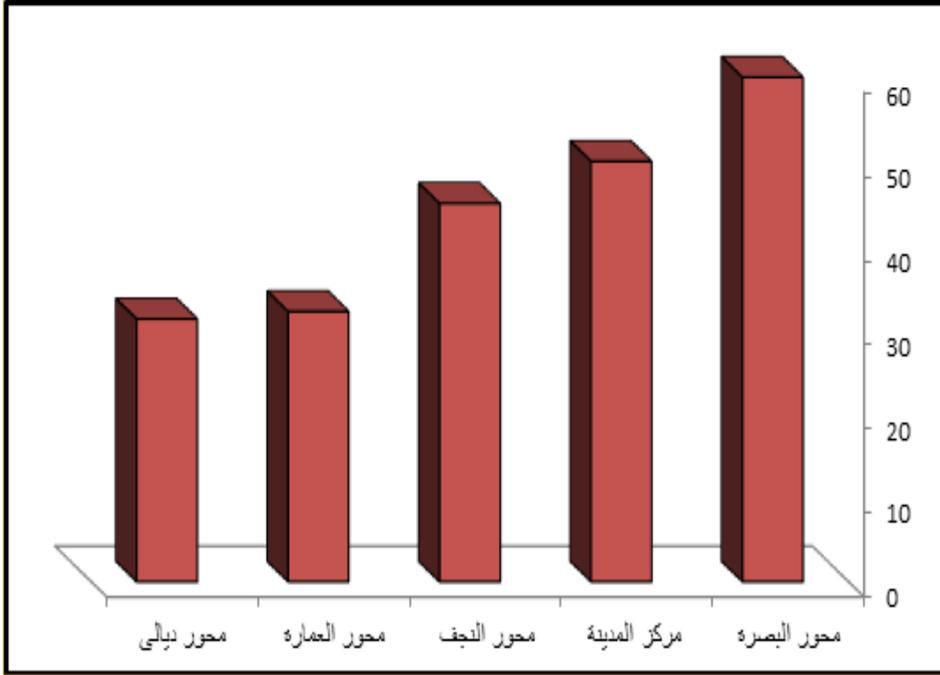
بغية الإحاطة المكانية الشاملة بهذا الحدث المبارك، تقوم قناة كربلاء الفضائية باستنفار كامل طاقتها لتغطية هذا الحدث المبارك، فتنتقل كوادر قناة كربلاء الفضائية بدءاً من يوم (٢٧ محرم) في ثلاثة محاور كما يتضح من الجدول (٢) والشكل (١) والخريطة (٢) وهي كالآتي:-

الجدول (٢) المجال الجغرافي الذي يتم تغطيته من قبل قناة كربلاء الفضائية خلال زيارة الأربعين

المرتبة	النسبة %	مدة التغطية / ساعة	المجال الجغرافي
الأولى	٢٧, ٤٧	٦٠	محور البصرة
الثانية	٢٢, ٨٩	٥٠	محور مركز المدينة
الثالثة	٢٠, ٦٠	٤٥	محور النجف الأشرف
الرابعة	١٤, ٧٢	٣٢, ١٥	محور العمارة
الخامسة	١٤, ٣١	٣١, ٢٥	محور ديالى
---	١٠٠	٢١٨, ٤	المجموع

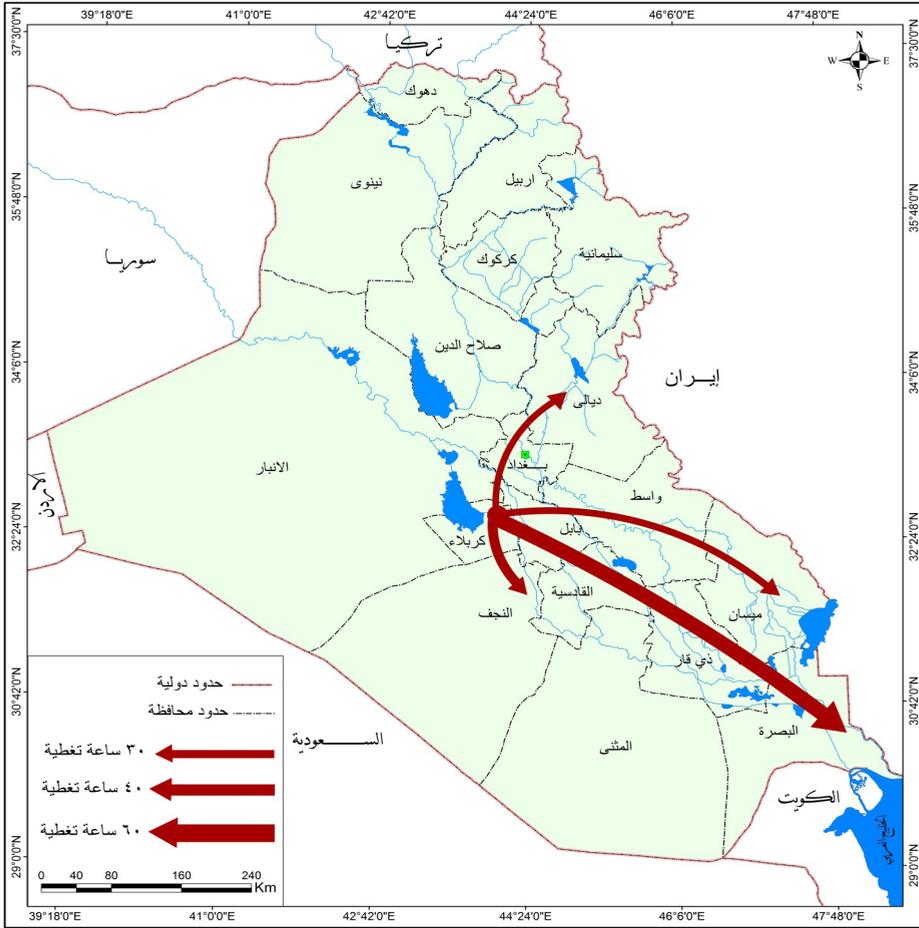
المصدر: الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبيان في ٨ نيسان ٢٠٢٤.

الشكل (١) المجال الجغرافي الذي يتم تغطيته من قبل قناة كربلاء الفضائية خلال زيارة الأربعين.



المصدر: الباحثان بالاعتماد على الجدول (٢)

الخريطة (٢) المحاور التي تتحرك فيها قناة كربلاء الفضائية خلال زيارة الأربعين.



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج ARC_GIS

أولاً: محور طريق البصرة - بابل - كربلاء المقدسة.

المكلفون بالعمل كادر قناة القرآن الكريم ويتكون من (٢٧) منتسباً من مخرجين ومصورين ومراسلين وإضاءة وصوت وتقنية وغيرهم من الكوادر الساندة، ويمتد هذا المحور من أقصى جنوب العراق وبالتحديد من منطقة رأس البيشة التابعة إلى قضاء الفاو في محافظة البصرة، ومروراً بالمحافظات الجنوبية (ذي

قار والمثنى والديوانية) وإنتهاءً في محافظة بابل، وينطلق الكادر في (٢٧ محرم) ليبدأ أولى نشاطاته من رأس البيشة جنوب العراق، حيث يتم رفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) وإنطلاق المسيرة القرآنية يوم (٢٨ من شهر محرم) لينقسم بعدها الفريق إلى قسمين، القسم الأول كلف بتغطية المسيرة الى كربلاء بشكل مباشر على قناة كربلاء الفضائية والقسم الثاني كلف بتغطية المحافل القرآنية بشكل مباشر على قناة القرآن الكريم ولمدة (٢٠) يوماً لحين وصولهم محافظة بابل، ويبلغ عدد الساعات الإجمالي للبث حوالي (٦٠) ساعة لقناة كربلاء الفضائية من ضمنها البرامج التي تتعلق بالخدمات والصحة وهيأة المواكب، أما عدد ساعات البث المباشر لقناة القرآن الكريم فكانت (٧) ساعات محافل قرآنية في طريق المشاية فيكون العدد الكلي لساعات البث المباشر على هذا المحور (٦٧) ساعة.

وفيما يلي تفصيل البث :-

١. أوقات بث قناة كربلاء الفضائية:

- تغطية مباشرة في البصرة لمدة ساعتين يوم ٨/٢٧
- تغطية مباشرة في البصرة لمدة ساعة واحدة ٨/٢٨
- تغطية مباشرة في البصرة لمدة ثلاث ساعات ٨/٢٩
- تغطية مباشرة في البصرة لمدة ساعتين ٨/٣٠
- تغطية مباشرة في البصرة لمدة ساعتين ٥/٣١
- تغطية مباشرة في البصرة لمدة ساعتين ٩/١
- تغطية مباشرة في البصرة لمدة ساعتين ٩/٢
- تغطية مباشرة في الناصرية-الجبايش لمدة ست ساعات ٩/٣.

- تغطية مباشرة في الناصرية-الفهود لمدة ست ساعات ٩/٤ .
 - تغطية مباشرة في الناصرية -الشعلة - لمدة ست ساعات ٩/٥ .
 - تغطية مباشرة في الناصرية - بطحاء - لمدة سبع ساعات ٩/٦ .
 - تغطية مباشرة في السماوة لمدة ثمان ساعات ٩/٧ .
 - تغطية مباشرة في السماوة - الرميثة لمدة ثلاث ساعات ٩/٨ .
 - تغطية مباشرة في الديوانية لمدة ثلاث ساعات ٩/٩ .
 - تغطية مباشرة في بابل - القاسم - لمدة ساعتين ٩/١٠ .
 - تغطية مباشرة في بابل لمدة ثلاث ساعات ٩/١١ .
- لتكون ساعات البث لقناة كربلاء ٦٠ ساعة من بينها برامج حوارية.

٢. أوقات بث قناة القرآن الكريم:

- بث محفل قرآني من البصرة لمدة ساعة واحدة يوم ٨/٢٨
- بث محفل قرآني من البصرة لمدة ساعة واحدة يوم ٨/٣٠
- بث محفل قرآني من البصرة لمدة ساعتين يوم ٩/٢
- بث محفل قرآني من قضاء الجبايش لمدة ساعة واحدة يوم ٩/٣
- بث محفل قرآني من سوق الشيوخ لمدة ساعة واحدة يوم ٩/٥
- بث محفل قرآني من مدينة السماوة لمدة ساعة واحدة يوم ٩/٧

ثانياً: محور طريق ديالى - كربلاء مروراً ببغداد.

يمتد هذا المحور من أقصى شرق العراق وبالتحديد من منفذ المنذرية الحدودي في محافظة ديالى ومروراً في العاصمة بغداد وإنهاءً في مدينة سيد الأوصياء عليه السلام والمكلفون بالعمل في هذا المحور هم كادر مكتب بغداد الذي يتكون من (٣٠)

منتسباً بالاختصاصات كافة من الكوادر الساندة حيث تم تشكيل أربعة فرق لهذه المهمة، ويبدأ العمل من أعالي بغداد من جهة ديالى وعدد المنتسبين في هذا الجزء (١٠) منتسبين، والمحور الجنوبي المتمركز في مدينة سيد الأوصياء للزائرين يعملان بوقت واحد متوازٍ، وهنا ينطلق الكادر في (١٣ / صفر) لينقسم إلى فريقين، الأول بدأ بث أولى نشاطاته من منفذ المنذرية الحدودية في ديالى مروراً بمناطق بعقوبة ومن ثم الغالبية والحويش وبغداد الدورة واللطفية والاسكندرية والمسيب والوند.

أما الفريق الثاني فيتمركز في مدينة سيد الأوصياء للزائرين وكانت تغطياته تتمثل في عمل برنامج صباحي بفقرات متنوعة والارتباط مع باقي المحاور ببث مباشر وفيه اتصالات مباشرة، حيث تكون المدة المسائية متمثلة ببرنامج (ساعة الحزن بتوقيت الحسين) وقته قبل الغروب وفيه فقرات عدة مسجلة منها فقرة (فيض وتتضمن توجيهات المرجعية الدينية العليا للزيارة الأربعينية) وفقرة (نون الانتصار - كرامة) أما ليلاً فهنالك برامج حوارية منها (حلقة طبية، حلقة مبلغات نسوية، حلقة مع شيخ طارق البغدادي (وكيل المرجعية الدينية العليا)، وتسجيل مع المواكب النسوية) ويبلغ عدد الساعات الإجمالي للبث حوالي (٢٥ , ٣١) ساعة تنقسم إلى جزئين محور ديالى بغداد (٩ , ٢٥) ساعة، أما عدد ساعات محور (مدينة سيد الأوصياء) فكانت (٢٢) ساعة بث مباشر تنوعت بين البرامج والتغطيات المباشرة.

وهنالك فريق ثالث يقوم بإنتاج فيلم تسجيلي اسمه طريق الأربعين وقته ساعة واحدة مكون من (٣) أشخاص، وسيتم بثه بحسب التوقع في هذا العام، أما الفريق الرابع فتوجه صوب الجنوب مؤلف من (٣) أشخاص لمدة ثلاثة أيام قاموا بتسجيل ثلاثة أفلام وقتها ساعتان تلفزيونية وهي (فيلم هدية الضريح - فيلم درب الحسين - فيلم أهل الكرم).

ثالثاً: محور طريق العمارة - كربلاء المقدسة.

يتمتد هذا المحور من مدينة العمارة مركز محافظة ميسان مروراً بمحافظة واسط، وإنهاءً في شمال محافظة بابل، وقد أنطلق فريق العمل المكلف بتغطية هذا المحور من مقر مجموعة قنوات كربلاء الفضائية بتاريخ (٤ صفر ١٤٤٥ هـ) والمكلفون بالعمل في هذا المحور هم كادر مقر مجموعة قنوات كربلاء، إذ يتكون فريق العمل من (١٩) منتسباً بالاختصاصات كافة ويرتكز عمل المحور على التغطيات المباشرة لحركة الزائرين واللقاءات معهم عن طريق المراسلين الثلاثة المتواجدين على هذا المحور، وينطلق الكادر في (٤ صفر) الموافق (٢٠٢٢/٩/١) ويبدأ بث أولى نشاطاته من مركز مدينة العمارة مروراً بمناطق البتيرة، الفجر، مركز مدينة واسط، البتار - واسط، النعمانية - واسط، أما عدد ساعات البث الإجمالي لهذا المحور فكان (١٥, ٣٢) ساعة وبحسب التفاصيل أدناه:-

- يوم ٩/٢ ساعة بث واحدة من مركز العمارة الساعة العاشرة ليلاً.
- يوم ٩/٣ أربع ساعات بث من منطقة البتيرة في العمارة الساعة الثانية ظهراً.
- يوم ٩/٤ ثلاث ساعات بث من منطقة البتيرة في العمارة بفترات متعددة.
- يوم ٩/٥ أربع ساعات بث من منطقة البتيرة في العمارة بفترات متعددة.
- يوم ٩/٦ ثلاث ساعات وخمسة وأربعون دقيقة من منطقة الفجر في ذي قار وبفترات متعددة.
- يوم ٩/٧ نصف ساعة بث من مدينة الكوت عصرًا.
- يوم ٩/٨ ثلاث ساعات بث من مدينة البتار في الكوت مساءً.
- يوم ٩/٩ ساعتين بث من مدينة البتار في الكوت مساءً.
- يوم ٩/١٠ ساعة بث واحدة من مدينة النعمانية في الكوت مساءً.

رابعاً: محور طريق النجف - كربلاء المقدسة.

يمتد هذا المحور من محافظة النجف الأشرف إلى محافظة كربلاء المقدسة، وقد أنطلق فريق العمل المكلف بتغطية هذا المحور من مقر مكتب النجف الأشرف التابع لمجموعة قنوات كربلاء الفضائية بتاريخ (٧ صفر ١٤٤٥ هـ) ويتكون الكادر المكلف بالعمل في هذا المحور من (٥٢) منتسباً من مخرجين ومصورين ومراسلين وإضاءة وصوت وتقنية وغيرهم من الكوادر الساندة وينقسم الكادر إلى قسمين قسم مؤلف من (٣٠) شخصاً توجه إلى موكب العتبتين المقدستين وتم البدء بالتغطية يوم (٧/ صفر) وبقي مستمراً إلى يوم (١٧/ صفر) أما القسم الثاني المؤلف من (٢٣) منتسباً توجهوا إلى مدينة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام للزائرين وبدأ بالعمل ابتداءً من يوم (١٠/ صفر وبقي مستمراً إلى يوم ٢١/ صفر) ويبلغ عدد الساعات الإجمالي للبث حوالي (٤٥) ساعة بث منها (٢٦) ساعة في موكب العتبتين المقدستين و (١٩) ساعة في مدينة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام وقد تنوع العمل من حلقات خاصة وبرامج حوارية ومحافل قرآنية وفواصل ولقاءات مع فضلاء الحوزة العلمية ولقاءات مع الزائرين في محور النجف الأشرف وحلقات حوارية وبرامج خدمية في طريق الزائرين، وكانت تفاصيل ساعات البث كالآتي:-

- يوم ٩/٤ ساعة بث واحدة انطلاق الزيارة الأربعينية للمشروع التبليغي (موكب العتبتين) من المجمع العلوي.
- يوم ٩/٦ حلقة خاصة ساعة تلفزيونية من موكب العتبتين ٨-٩ مساء.
- يوم ٩/٧ حلقة خاصة ساعة تلفزيونية من موكب العتبتين ٨-٩ مساء.
- يوم ٩/٨ ساعتين بث بفترتين مباشرتين.
- يوم ٩/٩ بث بفترتين مباشرتين لمدة ساعتين لعمل (٢) حلقة خاصة من موكب

العتبتين ٨-٩ مساءً.

- يوم ١٠ / ٩ فيد لقاء مع السيد (علاء الحكيم) وبث بفترتين مباشرتين بواقع ٤٠ دقيقة.
- يوم ١١ / ٩ حلقة خاصة ساعة تلفزيونية من موكب العتبتين ٨-٩ مساءً.
- يوم ١٢ / ٩ بث ثلاث فترات صباحي ٤٠ دقيقة.

ويضاف إلى هذه النشاطات نشاطات أخرى قام بها المكتب، وهي كالاتي:-

١. المداخلات المباشرة والاتصالات الهاتفية لبرنامجي كربلاء كانت هناك. وصباح كربلاء.
٢. فريق كلف بالتنسيق وتغطية منفذ الشلاحة الحدودي مع إيران.
٣. فريق كلف بالتغطيات التسجيلية والتقارير
٤. فريق كلف لتصوير فلم وثائقي.
٥. فريق كلف لتصوير وثائقيات على طرق الزائرين.

خامساً: تغطيات مركز المدينة.

في الأيام الأخيرة لزيارة الأربعين يكون البث متركزاً على أطراف المدينة القريبة، ومنها مدينة الإمام الحسين عليه السلام في طريق بابل ومدينة سيد الأوصياء في طريق بغداد ومدينة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام على طريق النجف الأشرف بالإضافة إلى تغطية المواكب الحسينية الداخلة إلى العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وقد تم عمل إحصائية للأيام من (١٧ ولغاية ٢٠ صفر) لساعات البث المباشر التي تحققت وكذلك في الملاحق الخاصة بجدول البث المرفقة في نهاية التقرير. وبحسب ما مبين أدناه :-

١. يوم الأربعاء ١٧ صفر ١٣ ساعة ونصف بث مباشر.

٢. يوم الخميس ١٨ صفر ١٦ ساعة بث مباشر.

٣. يوم الجمعة ١٩ صفر ١١ ساعة ونصف بث مباشر.

٤. يوم السبت ٢٠ صفر ٩ ساعة بث مباشر.

أن ما يميز خدمات قناة كربلاء الفضائية في الزيارة الأربعينية عدم اقتصارها على التغطيات المباشرة، فهناك:-

١. الفواصل الإرشادية والتثقيفية.

٢. الأخبار اليومية والحصرية عن العتبات المقدسة والمرجعية العليا الرشيدة.

٣. تغطية نشاطات المسلمين في كافة أنحاء العالم.

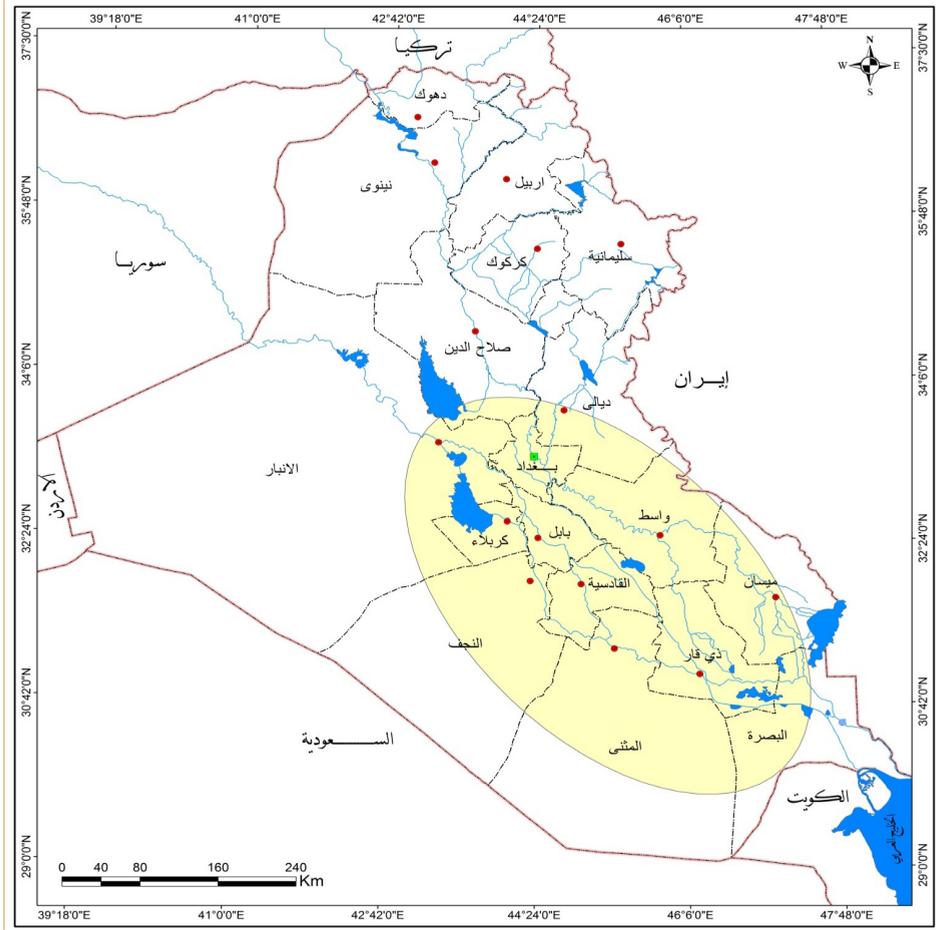
٤. تقارير متميزة تنقل صورة حية عما يجري من فعاليات حسينية في هذه المناسبة من مختلف دول العالم.

٥. البرامج التفاعلية المباشرة الاسبوعية واليومية.

٦. قصائد العبرة ومحاضرات العبرة.

إن هذا التنوع في النشاطات والفعاليات يسهم في إثراء المادة الإعلامية للقناة الفضائية، ما يجعلها أكثر قدرة على التأثير (جواد علي مسلماني، البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية، ٢٠١٦م: ٨٤) ولاشك أن هذا التنوع يجعل من قناة كربلاء الفضائية الأكثر مشاهدة لاسيما خلال زيارة الأربعين، وهذا ما يتضح من خلال الجدول (٢) الذي يبين التفاعل مع برامج قناة كربلاء الفضائية بحسب تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي للمدة (٢٨ محرم - ٢٠ صفر / لسنة ١٤٤٥) ويظهر اتساع مجال التغطية الإعلامية باتجاه طولي مع امتداد طرق النقل التي تربط المحافظات الجنوبية بمحافظة كربلاء المقدسة كما يتضح من الخريطة (٣).

الخريطة (٣) مجال التغطية الإعلامية لقناة كربلاء الفضائية خلال زيارة الأربعين



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج ARC_GIS

معدل مشاهدة قناة كربلاء الفضائية :

تسعى القنوات الفضائية جاهدة إلى إقامة علاقات وطيدة مع جماهيرها عن طريق تلبية رغباتهم وتوقعاتهم عن طريق مضمون رسائل إعلامية أو خطابات تتوافق مع سياستها واتجاهاتها وما تريد ان توصله من رسائل، كما أن للجماهير أهمية خاصة من حيث التركيب والحجم والتجانس (هادي نعمان الهيتي، الاتصال

الجماهيري، المنظور الجديد، ١٩٩٨م: ٤١) لذلك فإنّ قياس (الجمهور) أمر في غاية الأهمية لتخطيط وتنفيذ أي نشاط تلفزيوني يستهدف إرسال رسالة معينة أو توضيح أمر معين من خلال تغطيته إعلامياً (أحمد عادل راشد، الإعلان، ١٩٨١م: ٩٣٩).

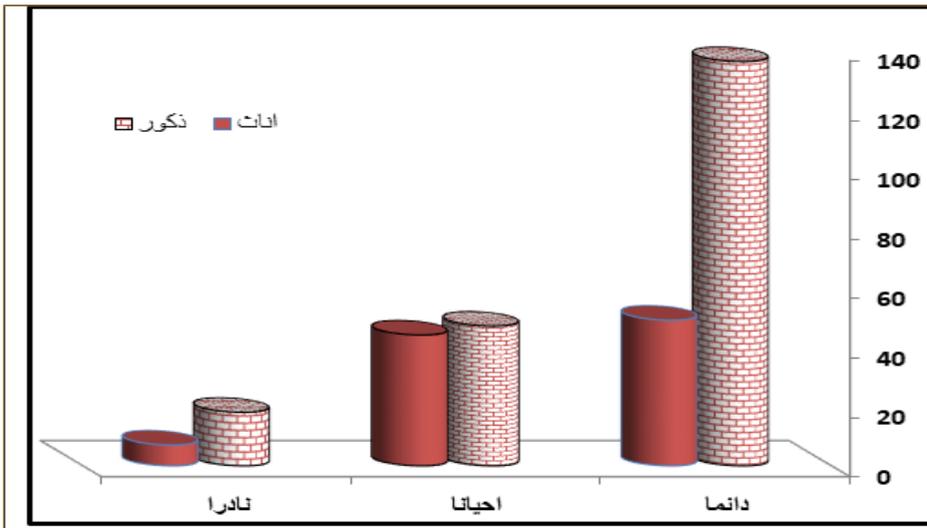
كشفت نتائج البحث الميداني أنّ الذين يتابعون برامج قناة كربلاء الفضائية بصورة دائمة بلغ عددهم (١٣٦) مشاهداً من مقدار عينة البحث الخاصة بالذكور، أي بمعدل (٦, ٥٤٪) من إجمالي عينة الذكور، في حين بلغ عدد الإناث (٤٩) أي بنسبة (٩, ٥٠٪) ما يدل على اعتماد العينات الإحصائية لقناة كربلاء الفضائية كمصدر مهم لتغطية أخبار زيارة الأربعين وتشكيل المعارف حول القضايا الدينية المختلفة، أما الذين يتابعونها أحياناً فبلغ عددهم (٤٧) مبحوثاً للذكور و(٤٤) للإناث، أي نسب بلغت (٤٣٪) و(٤٧٪) على التوالي، أما الذين نادراً ما يتابعون هذه الأحداث، فبلغ عددهم (١٨) مبحوثاً للذكور و(٧) للإناث وكما موضح في الجدول رقم (٣).

جدول (٣) معدل مشاهدة عينة البحث لقناة كربلاء الفضائية خلال زيارة الأربعين

النسبة %	التكرار	معدل المشاهدة	النوع
٥٤,٦	١٣٦	دائماً	الذكور
٤٣,٢	٤٧	أحياناً	
٢	١٨	نادراً	
%١٠٠	١٩٥	المجموع	
٥٠,٩	٤٩	دائماً	الإناث
٤٧,١	٤٤	أحياناً	
١,٨	٧	نادراً	
%١٠٠	١٠٥	المجموع	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبيان في ٨ نيسان ٢٠٢٤

الشكل (٢) معدل مشاهدة عينة البحث لقناة كربلاء الفضائية خلال زيارة الأربعين



المصدر: الباحثان بالاعتماد على الجدول (٣)

أسباب تفضيل قناة كربلاء الفضائية :-

تعد قناة كربلاء الفضائية من القنوات المتخصصة في تغطية أحداث زيارة الأربعين حتى تحولت تغطيتها المستمرة إلى برامج دورية، واستطاعت القناة أن تشكل قاعدة كبيرة من المشاهدين لأنها انطلقت منذ البداية من أرضية صلبة أساسها توفر الإمكانيات المادية والبشرية الكبيرة وإدارة محترفة للموارد ما جعلها تتربع الآن على رأس القائمة من حيث نسب المشاهدة خلال زيارة الأربعين، وأصبح المشاهد يتابعها باهتمام.

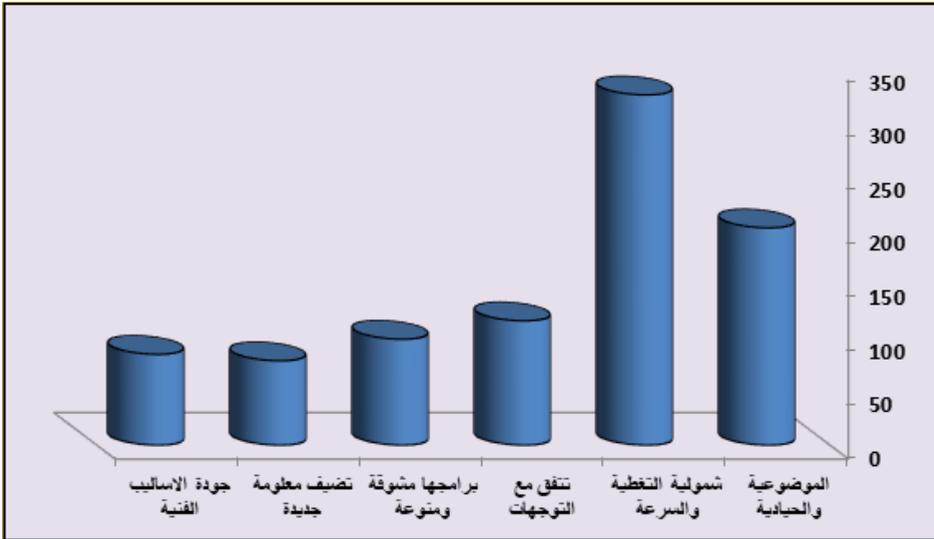
يتضح من الجدول (٤) والشكل (٣) ان أكثر أسباب تفضيل قناة كربلاء الفضائية هي شمولية التغطية والسرعة في تناول الحدث، حيث بلغ عدد التكرارات (٣٢٤) أي بنسبة ٣٦٪ من إجمالي الأسباب، وجاء بالمرتبة الثانية الموضوعية والحيادية في التغطية الإعلامية، حيث بلغت إجابات هذا العامل (٢٠١) أي بنسبة (٣٣, ٢٢٪) من إجمالي الأسباب، ويشكل هذان العاملان أكثر من نصف الأسباب المدرجة في استمارة الاستبيان، أما الأسباب الأخرى البالغة أربعة أسباب فلم تحصل إلا على (٧, ٤١٪).

الجدول (٤) أسباب تفضيل قناة كربلاء الفضائية في تغطية حدث زيارة الأربعين

أسباب الاعتماد	التكرار	%
الموضوعية والحيادية في التغطية الإعلامية	٢٠١	٢٢,٣٣
شمولية التغطية والسرعة في تناول الحدث	٣٢٤	٣٦
تنفق مع توجهاتي الدينية والمذهبية	١١٥	١٢,٧٧
برامجها مشوقة ومنوعة جاذبية ضيوف القناة	٩٨	١٠,٩
برامجها تضيف معلومة جديدة	٧٨	٩,٧
جودة الأساليب الفنية في التصوير والعرض	٨٤	٩,٣
المجموع	٩٠٠	%١٠٠

المصدر: الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبيان في ٨ نيسان ٢٠٢٤.

الشكل (٣) أسباب تفضيل قناة كربلاء الفضائية في تغطية حدث زيارة الأربعين



المصدر: الباحثان بالاعتماد على الجدول (٤).

أعطي للمبحوث فرصة اختيار ثلاثة اختيارات لذلك تجاوزت أعداد التكرارات عدد أفراد العينة.

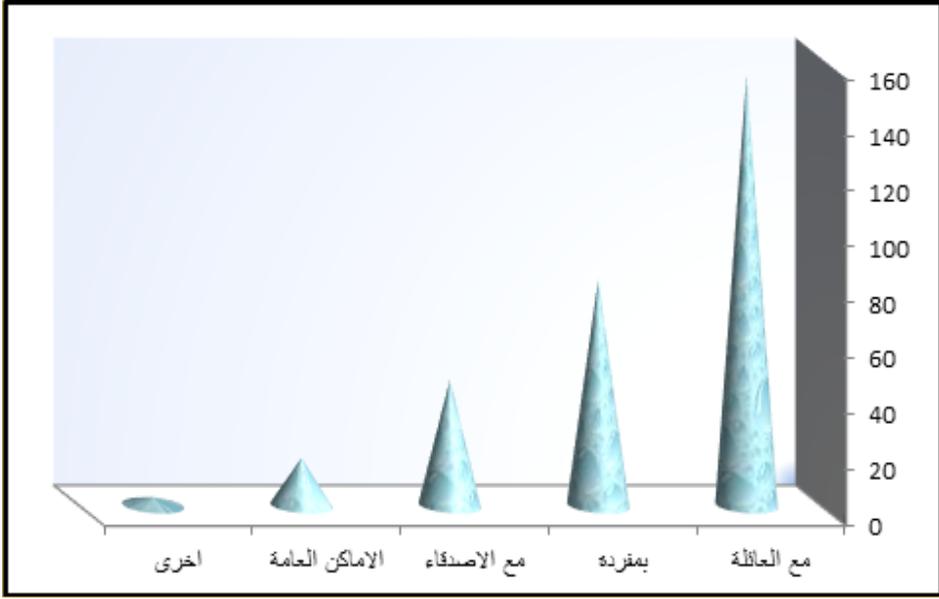
مع من تتم مشاهدة برامج القناة، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن أعلى نسبة كانت تفضل مشاهدة برامج مع العائلة وبواقع (١٧٦) عينة ونسبة (٤٦,٥٪) أما تفضيل مشاهدة البرامج على انفراد فقد جاءت بواقع (١٠٨) ونسبة (٢٧,٠٪) فيما جاءت المشاهدة مع الأصدقاء بواقع (٧٦) عين ونسبة (١٩,٠٪) أما مشاهدة الإعلانات في الأماكن العامة فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة وبواقع (٢٧) عينة ونسبة (٧,٠٪) كما يتضح من الجدول (٥) والشكل (٤).

جدول (٥) مجتمع مشاهدة برامج قناة كربلاء الفضائية خلال زيارة الأربعين

النسبة %	العدد	تفضيل المشاهدة
٥١,٣	١٥٤	مع العائلة
٢٧,٠	٨١	بمفرده
١٥,٠	٤٥	مع الأصدقاء
٥,٧	١٧	في الأماكن العامة
١,٠	٣	أخرى
١٠٠,٠	٣٠٠	المجموع

المصدر: الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبيان في ٨ نيسان ٢٠٢٤.

الشكل (٤) مجتمع مشاهدة برامج قناة كربلاء الفضائية خلال زيارة الأربعين



المصدر: الباحثان بالاعتماد على الجدول (٥).

تأثيرات التغطية الإعلامية لزيارة الأربعين :-

تعد القنوات الفضائية من أقوى الوسائل تأثيراً في اتجاهات الأفراد، وتكوين ثقافتهم وتوجيه سلوكهم، فهي تخاطب المشاعر والوجدان وتترك فيها أثراً قوياً على العقل والعاطفة معاً، وتستطيع بسهولة الوصول إلى المشاهد وتوجه أداءه وتسيطر على توجهاته (محمود مصطفى محمود الجمل: العوامل المؤثرة علي ترتيب أولويات قضايا القائم بالاتصال في البرامج الحوارية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحوها، رسالة دكتوراه. كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة. ٢٠١٩م: ٢٣).

وكشفت نتائج البحث حول رؤية العينات بتأثير التغطية الإعلامية لقناة كربلاء الفضائية الخاصة بزيارة الأربعين بإجابة موافق بشدة (٣٤) عينة، وبنسبة (٧, ١١٪)

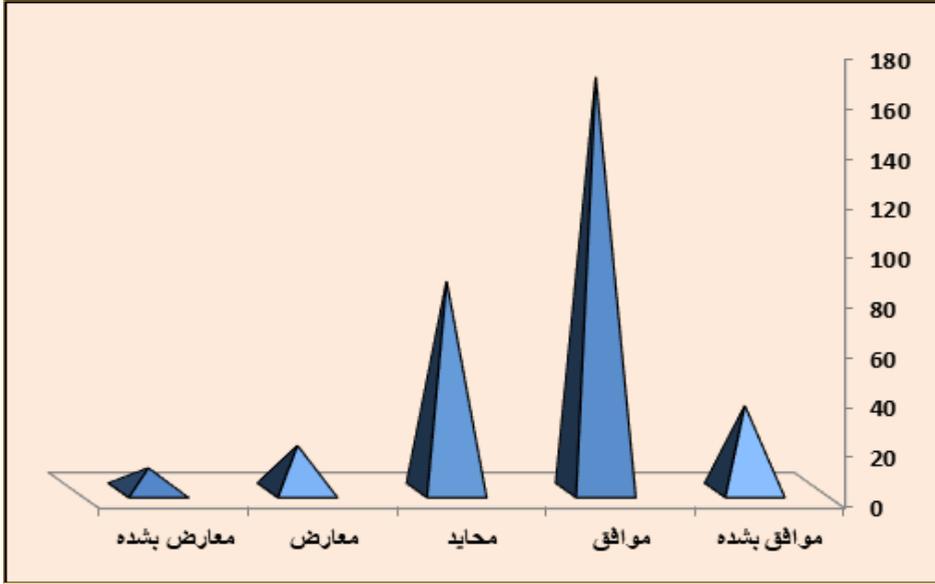
أما عدد من أجاب بالموافقة فقد بلغ (١٦٦) مبحوثاً، وهو أعلى نتيجة ظهرت من عينة البحث وبنسبة قدرها (٥١,٧٪) وحصل المؤشر (محايد) على (٨٤) صوتاً، وبنسبة (٢٨,٠٪) من إجمالي الأسباب، أما المؤشر معارض فقد أجاب عنه (١٨) مبحوثاً وبنسبة (٩٪) في حين أجاب (٩) مبحوثين على مؤشر معارض بشدة وهي أدنى نسبة بينت من هذه الإجابات، وبنسبة (٣,٠٪) كما يتضح من الجدول (٦) والشكل (٥).

جدول (٦) مقدار التأييد إزاء تأثير تغطية قناة كربلاء الفضائية على المجتمع خلال زيارة الأربعين

النسبة	التكرارات	مقدار التأييد
١١,٣	٣٤	موافق بشدة
٥١,٧	١٦٦	موافق
٢٨,٠	٨٤	محايد
٦,٠	١٨	معارض
٣,٠	٩	معارض بشدة
١٠٠	٣٠٠	المجموع

المصدر: الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبيان في ٨ نيسان ٢٠٢٤.

الشكل (٥) مقدار التأييد إزاء تأثير تغطية قناة كربلاء الفضائية على المجتمع خلال زيارة الأربعين



المصدر: الباحثان بالاعتماد على الجدول (٦)

البرامج المفضلة في قناة كربلاء الفضائية :-

تقوم قناة كربلاء الفضائية بدور تعليمي تثقيفي إخباري، فهي تنقل الحدث بشكل مباشر وتسلط الضوء على الجهود المبذولة من قبل العتبات المقدسة الموضوعات الأخرى المتعلقة بزيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) وهناك جملة من البرامج الدينية التي تبين فضل زيارة الأربعين وأخرى برامج وثائقية تبين محطات استراحة الزائرين والمسافات التي قطعوها وما يتعلق برحلتهم، وبرامج ثقافية تبين الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية والخدمية لزيارة الأربعين.

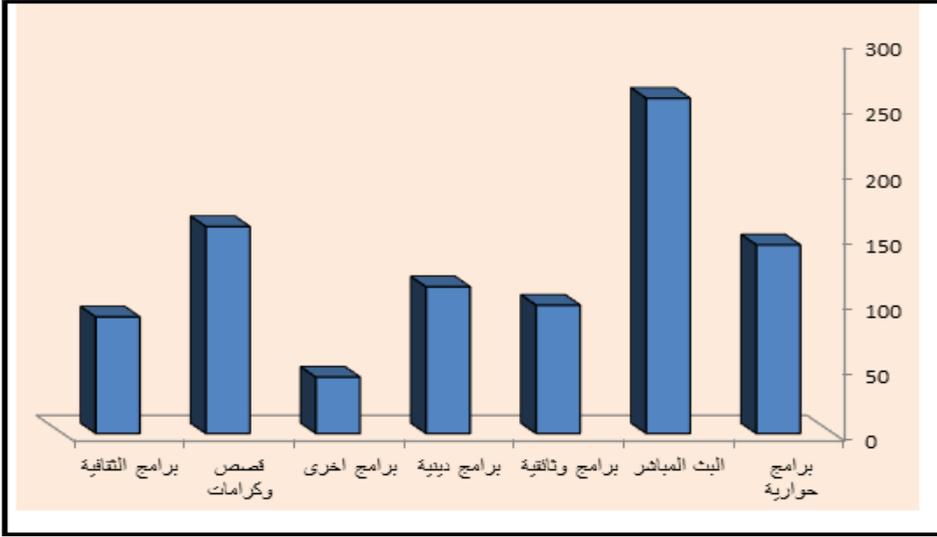
ويبين الجدول (٧) والشكل (٦) أن العدد الأكبر من التكرارات كان من نصيب البث المباشر الذي أشار إليه (٢٥٦) عينة، أي بنسبة (٤, ٢٨٪) من إجمالي البرامج، وهو أمر يعكس الجاذبية التي تمتاز بها برامج البث المباشر، بينما جاءت برامج القصص والكرامات والبرامج الحوارية واللقاءات بالمرتبة الثانية والثالثة على التوالي، لأن الحوارات واللقاءات تمتاز بالعفوية والارتجال والتلقائية، فهي تجيب عما يدور في أذهان المشاهدين، حيث احتوت على (١٥٨) و(١٤٤) على التوالي، أي بنسبة (٦, ١٧٪) و(٠, ١٦٪) من إجمالي البرامج على الترتيب، أما المراتب الأخرى فجاءت بأرقام ونسب متقاربة بلغت أعلى حد لها في البرامج الدينية وأقل مستوى لها في البرامج الثقافية، أما البرامج الأخرى فكان نصيبها (٤٣) أي بنسبة (٨, ٤٪) من إجمالي البرامج.

جدول (٧) البرامج المفضلة لمشاهدي قناة كربلاء الفضائية خلال زيارة الأربعين

النسبة	التكرار	البرامج المفضلة
١٦,٠	١٤٤	البرامج الحوارية واللقاءات
٢٨,٤	٢٥٦	البث المباشر
١٠,٩	٩٨	البرامج الوثائقية
١٢,٤	١١٢	البرامج الدينية
٤,٨	٤٣	برامج اخرى
١٧,٦	١٥٨	القصص والكرامات
٩,٩	٨٩	البرامج الثقافية
١٠٠,٠	٩٠٠	المجموع

المصدر: الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبيان في ٨ نيسان ٢٠٢٤

الشكل (٦) البرامج المفضلة لمشاهدي قناة كربلاء الفضائية خلال زيارة الأربعين



المصدر: الباحثان بالاعتماد على الجدول (٧)

مدى الرضا عن أداء قناة كربلاء الفضائية خلال زيارة الأربعين :-

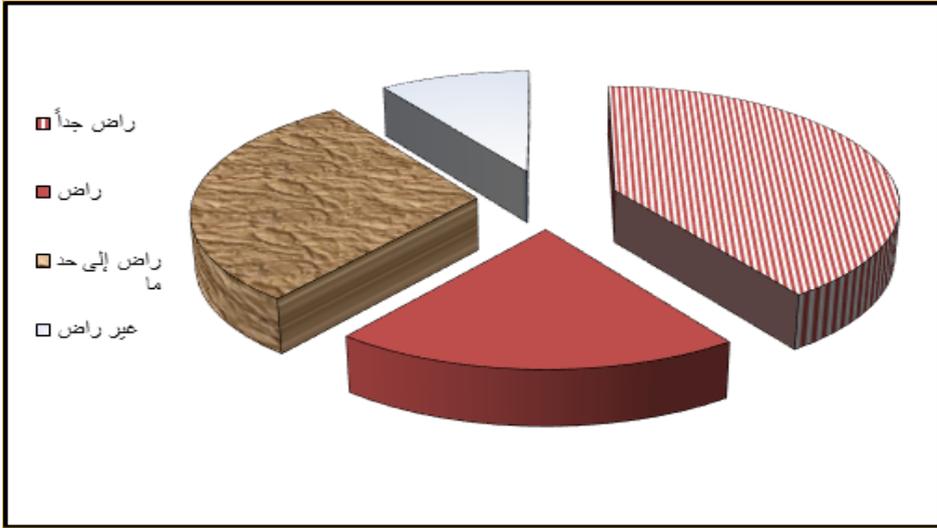
تشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى أن (٧, ٩٪) من أفراد العينة غير راضين عن أداء قناة كربلاء الفضائية في تغطية زيارة الأربعين بينما (٧, ٢٩٪) راضون إلى حد ما، في حين أن (٣, ٤٠٪) راضون جداً وهي النسبة الأكبر حيث تعد مصداقية المحتوى البرامجي للقناة وكيفية إعداد الخبر والبث المباشر من أهم الروابط المؤثرة على الاتجاهات العامة للجمهور، أما نسبة من أجاب بالرضا عن أداء القناة فيبلغ (٩, ٢٠٪) وعموماً فإن نسبة الراضين بأنواعهم الثلاث بلغت (٧, ٩٠٪) من إجمالي العينة وهي نسبة تعكس الرضا والاستحسان عند الجمهور.

الجدول (٨) مدى رضا المشاهدين عن أداء قناة كربلاء الفضائية حول زيارة الأربعين

المتغير	التكرار	النسبة %
راض جداً	١٢١	٤٠,٣
راض	٦١	٢٠,٣
راض إلى حد ما	٨٩	٢٩,٧
غير راض	٢٩	٩,٧
المجموع	٣٠٠	١٠٠,٠

المصدر: الباحثان بالاعتماد على استمارة الاستبيان في ٨ نيسان ٢٠٢٤.

الشكل (٧) مدى رضا المشاهدين عن أداء قناة كربلاء الفضائية حول زيارة الأربعين



المصدر: الباحثان بالاعتماد على الجدول (٨)

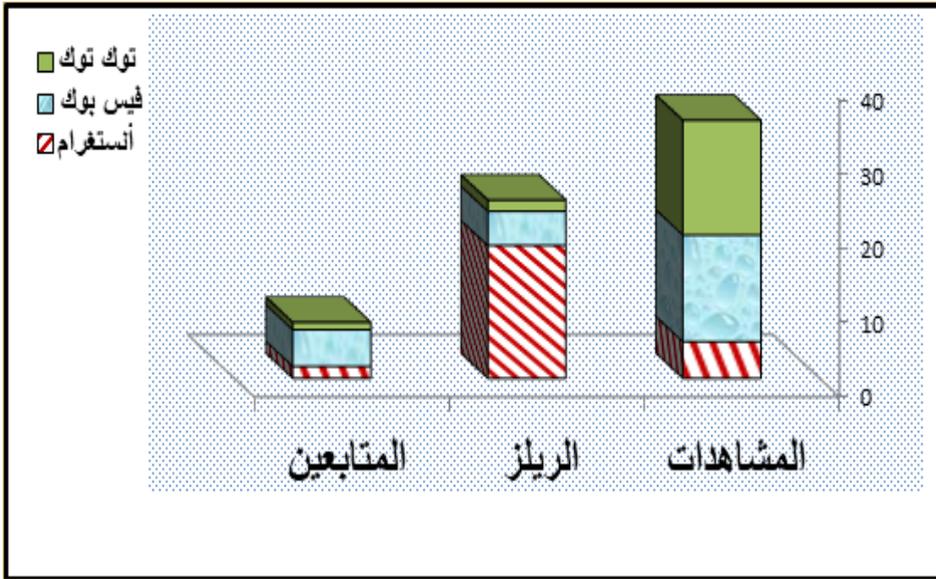
التفاعل مع قناة كربلاء الفضائية :-

أعطت التكنولوجيا الحديثة مساحة واسعة للباحث لتقييم الأداء ومعرفة درجة تفاعل الجمهور مع أي وسيلة إعلامية، أو اتجاه الأشخاص للمحتوى الذي يتم عرضه، والاتجاه من الناحية الإعلامية هو محصلة استجابات الأشخاص لموضوع يحتوي على طبيعة اجتماعية من حيث تأييد الفرد للموضوع أو معارضته ويتسم التأييد أو المعارضة بالثبات النسبي (وهيب مجيد الكبيسي، طرق البحث في العلوم السلوكية، ١٩٨٧م: ١١٨) كما يعرف الاتجاه بأنه تعبير عن موضوع ويذهب البعض الى ان استجابات الفرد تجاه أمر معين هو شعوره وسلوكه حيال المواقف والأحداث الاجتماعية التي تسود الجماعة (عبد الرحمن عيسوي، اتجاهات جديدة في علم النفس الحديث، ١٩٨٣م: ٨٠) ويترتب على استجابات المشاهد مواقف وميول مختلفة، ومن خلال الجدول (٩) والشكل (٨) يتضح أن هناك تفاعلاً واسعاً على مستوى تطبيقات وخدمات الشبكات الاجتماعية، حيث تمت ملاحظة وحساب المشاهدات والمتابعين والريلز (المقاطع القصيرة) لمواقع الانستغرام والفيس بوك وتوك توك حيث بلغ عدد المشاهدات للتطبيقات الثلاث (٦, ٣٤) مليون، ويعد تطبيق الفيس بوك الأعلى بين التطبيقات.

الجدول (٩) المشاهدات والمتابعون على تطبيقات وخدمات الشبكات الاجتماعية.

عدد المتابعين	مشاهدات الريلز	وصول المشاهدات	الموقع
(١, ٦) مليون	(١٧, ٨) مليون	(٤, ٩) مليون	أنستغرام
(٤, ٩) مليون	(٤, ٦) مليون	(١٤, ٣) مليون	فيس بوك
(٦٢٠) ألفاً	(١, ٥) مليون	(١٥, ٤) مليون	توك توك

الشكل (٨) المشاهدات والمتابعون على تطبيقات وخدمات الشبكات الاجتماعية



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٩)

الاستنتاجات والتوصيات :-

١. بحسب الإحصاءات فإن ساعات البث المباشر الخاصة بتغطية زيارة الأربعين ولكافة المحاور ومركز المدينة كانت (٢١٨, ٥٠) مائتين وثمانى عشر ساعة وخمسون دقيقة وما يعادل (٩, ١٢٥) يوماً أي أكثر من تسعة أيام ولمحاور عدة.

٢. إن القنوات الفضائية ظاهرة إعلامية حديثة نسبياً تربعت على عرش وسائل الاتصال العصرية، وجاوز الاهتمام بها حد الاستخدامات العادية لوسائل الاتصال إلى آفاق أرحب وأوسع حتى غدت وسيلة لتغطية الأحداث والسيطرة على ميول الأفراد وتوجهاتهم.

٣. توصف قناة كربلاء الفضائية بأنها القناة الأولى في متابعة وتغطية حدث الزيارة الأربعينية، فقد قامت خلال المواسم الماضية بدور إعلامي وتوعوي بكل نزاهة وإخلاص من خلال نقلها للحقائق حول موضوع زيارة الأربعين، وقد خصصت قناة كربلاء الفضائية مساحة كبيرة لموضوع زيارة الأربعين من خلال تناولها من جميع جوانبها والمدة الزمنية التي خصصتها لها واسهمت بشكل مباشر في نقل الجهود التي تقوم بها العتبات المقدسة.

٤. تصدرت برامج البث المباشر نوعية البرامج التي يفضل المشاهدون متابعتها وتليها البرامج الحوارية وقصص الأربعين.

٥. شكلت قناة كربلاء الفضائية في تغطيتها لزيارة الأربعين تجربة فريدة تستحق الدراسة والتمحيص والاحتذاء بها، فهي لم تستكن للنمط الإعلامي السائد، بل اختارت أن تكون إلى جانب الزائر وقرية منه، ومعبرة عما يجول في خاطره، فكانت بحق منبر من لا منبر له.

٦. إن لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في تكوين الاتجاهات لدى الجمهور لأن المعلومات التي

تتناقلها وسائل الإعلام، ولا سيما التي تتصف بالاستمرارية تؤدي دوراً كبيراً في تكوين المعارف لدى المتلقي ومن ثم تشكيل الصورة المطلوبة في ذهنه لتخلق اتجاهها ينعكس على سلوك المتلقي.

٧. أتضح أن أكثر الأسباب التي تدفع المشاهدين إلى الاعتماد على قناة كربلاء الفضائية هي امتياز هذه القناة بالموضوعية والمصداقية بحسب وجهة نظر أغلب أفراد عينة البحث، تلاه اتفاق هذه القناة مع التوجهات المذهبية لعينة البحث.

٨. إن خدمات قناة كربلاء الفضائية في الزيارة الأربعينية لم تقتصر على التغطيات المباشرة بالرغم من التركيز عليها، فهناك الفواصل الإرشادية والتثقيفية والأخبار اليومية والحصرية عن العتبات المقدسة وتغطية نشاطات المسلمين في أنحاء العالم كافة وتقارير متميزة تنقل صورة حية عما يجري من فعاليات حسينية في هذه المناسبة من مختلف دول العالم.

٩. من خلال ملاحظة وحساب المشاهدات والمتابعين لمواقع الانستغرام والفيس بوك وتوك توك يتضح وجود تفاعل كبير لبرامج القناة حيث وصلت المشاهدات للتطبيقات الثلاث (٦, ٣٤) مليون.

١٠. إن نسبة الراضين بأنواعهم الثلاث (الراضين جداً وإلى حد ما والراضين) بلغت (٧٠, ٩٠٪) من إجمالي العينة وهي نسبة تعكس الرضا والإرتياح عند الجمهور.

١١. يوصي الباحثان بضرورة إجراء البحوث والدراسات للتعرف على رغبات وحاجات المشاهدين وبناءً على ذلك يتم إعداد البرامج المناسبة وتقديمها في الوقت المناسب.

قائمة المصادر

١. أبو زيد، فاروق، فن الخبر الصحفي: دراسة مقارنة، ط ٢، القاهرة، دار عالم الكتب، ب.ت.
٢. أسماء، قرشوش، التغطية الإعلامية للصحف الجزائرية لمشاريع الإصلاح، (رسالة ماجستير) في الاعلام والاتصال، جامعة العربي، ٢٠١٤.
٣. الجمل، محمود مصطفى محمود العوامل المؤثرة علي ترتيب أولويات قضايا القائم بالاتصال في البرامج الحوارية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحوها، رسالة دكتوراه. كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة. ٢٠١٩.
٤. الجيزان، محمد ، البحوث الاعلامية اسسها اساليبها مجالاتها، مطبعة السفير، الرياض، ٢٠٠١.
٥. الحمداني، بشرى حسين، التغطية الصحفية الاستقصائية (تحقيقات عابرة للحدود)، ط ١، الأردن، دار أسامة، ٢٠١٢.
٦. راشد، أحمد عادل، الإعلان، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨١، ص ٩٣.
٧. الزيايدي، حسين عليوي ناصر، اسس واخلاقيات البحث العلمي، دار الفيحاء، بيروت، ٢٠١٩.
٨. عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠.
٩. الفتلاوي، ميثاق هاتف ومحمد محيي رحيم ، دور القيادة الخادمة في تحقيق التمكين

- النفسي للعاملين دراسة تحليلية لآراء عينة من منتسبي قناة كربلاء الفضائية، مجلة أهل البيت عليهم السلام، المجلد (٢٨)، ٢٠٢٢.
١٠. الكبيسي، وهيب مجيد، طرق البحث في العلوم السلوكية، بغداد، مطبعة التعليم العالي، ١٩٨٧.
١١. الكناني، محسن جلوب جبر، دور القنوات الفضائية العراقية في تشكيل معارف الطلبة واتجاهاتهم نحو الارهاب كلية الاعلام، جامعة بغداد أنموذجاً، مجلة الباحث الاعلامي، العدد (١٩)، ٢٠١٣.
١٢. محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، ط ١، الأردن، دار أسامة، ٢٠١٢، ص ١١٢
١٣. مسلماني، جواد علي، البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية، ط ١، عمان، دار أمجد، ٢٠١٦.
١٤. معجم مصطلحات الإعلام، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢١١٨.
١٥. هيبية، محمود منصور، الخبر الصحفي وتطبيقاته، ط ١، الإسكندرية، ٢٠٠٢.
١٦. الهيتي، هادي نعمان، الاتصال الجماهيري، المنظور الجديد، دار الكتب والوثائق الوطنية، بغداد، ١٩٩٨.